

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

قضايا الصحة النفسية والنفسية أصبحت حديث العالم في الوقت الحالي. تأثير التفاعل العالمي أدى إلى انتشار معلومات متنوعة غير مؤكدة الصحة أو الخطأ، مما أثر على تصورات الإنسان وأثر على الوضع الاجتماعي. أشكال التفاعل الاجتماعي الغير صحي تكون سبباً في أن تصاب نفوس الأفراد بالمرض.

في إندونيسيا ذاتها، لا يزال هناك توما بشأن قضايا الصحة النفسية بسبب نقص التوعية والتعليم في التعليم الرسمي والأسر والبيئة المحيطة بالجانب النفسي. التسمية، والعزلة، والتصور النمطي للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات صحة نفسية يجعل الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات صحة نفسية يختارون الصمت أو عدم التشاور مع الخبراء. ونتيجة لذلك، وبناءً على البيانات من الرسكيسداس لعام ٢٠١٨، عانى ١٢ مليوناً من السكان الذين تزيد أعمارهم عن ١٥ عامًا من الاكتئاب، و ١٩ مليوناً من السكان الذين تزيد أعمارهم عن ١٥ عامًا من الاضطرابات النفسية العاطفية (سلمى، ٢٠٢١).

لفهم المسائل النفسية، هناك العديد من السبل التي يمكن اتباعها، ومنها دراسة الأدب. العديد من الأدباء يتناولون قضايا نفسية في أعمالهم الأدبية. وهذا هو الحال مع الأدباء المعاصرين، مثل نجيب محفوظ. لقد كتب أعمالاً أدبية تعالج مسائل نفسية في روايته بعنوان "الليشو والكلاب".

الأدب هو تمثيل لروح الإنسان لفهم روح الإنسان الآخر. وبالتالي، لدى الأدب طريقته الخاصة في وظيفته كعمل جمالي (أحمدي، ٢٠١٥). سيجموند فرويد ينظر إلى الأدب كأبداع شاعري والذي لا يكون سوى هروباً (وياتي، ٢٠١١). في البداية، الفنان هو الشخص الذي يلتفت بعيداً عن واقع حياته لأنه لا يستطيع التوفيق مع نفسه بسبب تواجد مطالب لتلبية غرائزه غير الملبّاة، والتي فيما بعد تركها هواجسه الإيرونية وطموحاته تلعب بجرية في الخيال. بفضل موهبته الاستثنائية، يجعل خياله واقعاً جديداً يُستقبله الآخرون على أنه تعبير عن حياة ذات قيمة (هاردجانا، ١٩٨٤).

بشكل عام، يحتوي الأدب على جوانب تاريخية واجتماعية وفلسفية ونفسية. علم نفس الأدب يتضمن ما يتعلق بالجوانب النفسية التي تؤثر على سلوك الشخصيات في العمل الأدبي، ولذلك فإن علم النفس له علاقة وثيقة بالأدب. كليهما لديهما وظائف متشابهة حيث يدرسون علم النفس بشكل علمي. في علم النفس، تكون الجوانب النفسية للشخص

حقيقية، في حين تكون خيالية في الأدب، حيث يتم تصوير الشخصية من خلال الشخصيات (سواكا، ٢٠١٤، ص ٢٢٩). وبالتالي يمكن القول أن علم نفس الأدب هو دراسة للأعمال الأدبية التي تنظر إلى النشاط النفسي. علم نفس الأدب يرتبط بشكل كبير بالتحليل النفسي، الذي نشأ من نظرية سيجموند فرويد والتي تم تطويرها واستخدامها في دراسة علم النفس الأدبي، مثل علم نفس الإنسانية حول الشخصية وسلوك الإنسان الذي يتحدد بواسطة دوافع تحقيق شيء ما (ماسلو، ١٩٥٤).

سلوك الإنسان يتحدد بشكل أكبر من قبل الدوافع في تحقيق رغباته للوصول إلى مستوى السعادة والرضا. يرى ماسلو أن هناك خمسة مستويات يتم تصويرها باسم تسلسل الاحتياجات (هرم الاحتياجات) التي يجب أن يحققها كل فرد لتحقيق سعادته، وإذا لم تتحقق واحدة منها فلن يصل إلى المرحلة التالية. ماسلو (في جارفيس: ٢٠١٠)، يميز بين *D-needs* أو الاحتياجات العجزية التي تنبع من الحاجة إلى الغذاء والنوم والأمان، وغيرها، وبين *B-needs* أو الاحتياجات الكائنة مثل الرغبة في تحقيق إمكانيات الذات.

رواية "اللس والكلاب" هي رواية من تأليف نجيب محفوظ. محفوظ هو كاتب روائي معاصر وُلد في ١١ ديسمبر ١٩١١ في مملكة الجبلية، مصر، وتوفي في ٢٠ أغسطس ٢٠٠٦ في القاهرة، مصر.

رواية "الرص والكلاب" تحكي قصة شخصية رئيسية تدعى سعيد مهران. في الرواية، يتم سرد حالة حياة سعيد بعد أن تم الإفراج عنه من السجن. محتوى الرواية بأكمله يتمثل في طموحات سعيد الذي يرغب في الانتقام من الأشخاص الذين خانوه. كما هو موضح في الاقتباس التالي:

"وهو واحد خسر الكثير، حتى الأعوام الغالية خسر منها أربعة غدرا، وسيقف عما قريب أمام الجميع متحديا. أن للغضب أن ينفجر وأن يحرق وللخونة أن يأسوا حتى الموت وللخيانة أن تكفر عن سحتها الشائهة." (Mahfouz, 2017)

من هذا الاقتباس يمكننا فهم الحالة النفسية لسعيد مهران تجاه حدث معين وكيفية تعامله مع هذا الحدث من خلال الصورة التي رسمها نجيب محفوظ في رواية "الرص والكلاب".

استنادًا إلى ما ذكر أعلاه، سيقوم الباحث بدراسة كيفية سعي الشخصية الرئيسية (سعيد مهران) في رواية "الرص والكلاب" لنجيب محفوظ لتحقيق تسلسل احتياجاته. بناءً على نظرية النفسية الإنسانية لأبراهام ماسلو مع نهج نفسي أدبي. وبناءً على ذلك، تم

منح هذا البحث عنوان: المهومي للاحتياجات للشخص الرئيسي في القصة اللص والكلاب لنجيب محفوظ (دراسة علم النفس الأدب لأبراهام مسلو).

ب. صياغة المشكلة

وجود بحث ينجم عن وجود مشكلة يجب حلها من خلال البحث عن حلاً، وبالطبع في هذا البحث يوجد مشكلات قد تحتاج إلى حل. وبناءً على الخلفية التي عرضها الباحث أعلاه، فإن صياغة المشكلة في هذا البحث هي:

أ. كيفية وصف تسلسل احتياجات الشخصية الرئيسية في رواية "الليشو والكلاب" لنجيب محفوظ؟

ب. كيفية استعراض علم نفس الإنسانية لتسلسل احتياجات الشخصية الرئيسية في رواية "الاص والكلاب" لنجيب محفوظ؟

ج. أغراض البحث

استناداً إلى خلفية المشكلة، يهدف البحث إلى ما يلي:

أ. تقديم تسلسل احتياجات الشخصية الرئيسية في رواية "الاص والكلاب"

لنجيب محفوظ.

ب. شرح استعراض علم نفس الإنسانية لأبراهام ماسلو حول تسلسل احتياجات

الشخصية الرئيسية في رواية "اللس والكلاب" لنجيب محفوظ.

د. فوائد البحث

هذه الحاصل التحقيق أن تقدم نتائج هذه الدراسة فوائد للنطاق العلمي، نظريًا

وعمليًا.

١. الفوائد النظرية

أ. يمكن أن يسهم في إثراء الحوار العلمي في مجال علم نفس الأدب.

ب. أن يصبح مرجعًا للبحوث المستقبلية في مجال تحليل الأدب، من خلال دراسة

نظرية علم نفس الإنسانية لأبراهام ماسلو.

٢. الفوائد العلمية

أ. تثقيف الجماعة لزيادة الوعي في اختيار الأولويات لتحقيق السعادة وفقًا

للمستويات كما هو مصور في تسلسل الاحتياجات (هرم الاحتياجات).

ب. نقل الفكرة إلى المجتمع بأن لدى كل فرد إمكانيات مغروسة في داخله يجب

استخراجها من أجل الوصول إلى أعلى مستوى وهو تحقيق الذات.

هـ. إطار التفكير

علم النفس هو علم يدرس سلوك وأفكار الإنسان. في مقدمة علم النفس العام، يشير ولجيتو إلى أن علم النفس هو علم يبحث ويدرس السلوك أو الأنشطة التي تُعتبر تجلياتٍ لحياة النفس البشرية. يعتقد علم النفس أن جميع الأنشطة البشرية لا تظهر بشكل تلقائي، بل هي نتيجة للعلاقة بين وجود حافز داخلي في الفرد. وبالتالي، تعتبر أنشطة الإنسان استجابة للمحفزات الموجودة في الشخص (ولجيتو، ٢٠٠٤).

لا يمكن فصل علم النفس عن الأدب. بشكل عام، يعتقد الناس أن علم النفس مجرد علم مساعد في فهم شخصيات شخصيات الأعمال الأدبية. على العكس، الأدب يسهم في علم النفس، على سبيل المثال نظرية العقدة الإديبية، والعقدة الإلكترا، وعروس، وثانوس. هذه المصطلحات في علم النفس هي أسماء تمتصها الأعمال الأدبية الكلاسيكية أو المعروفة أكثر بالأساطير. يظهر ذلك أن الأدب وعلم النفس يمكن أن يتكاملا في تعزيز المعرفة والبحث في الأعمال الأدبية.

متعلقًا بعلم النفس والأدب، (ويليك ووارين، ١٩٩٠) قدموا تحديدًا حدد فيه أن علم النفس في الأدب ينقسم إلى أربعة مجالات دراسية، وهي دراسة عملية الإبداع للكاتب، ودراسة الكاتب، ودراسة قوانين علم النفس في الأعمال الأدبية، ودراسة القارئ للأدب. بين بعض هذه النقاط، النقطة الثالثة لها صلة وثيقة في تفسير وتقييم الأعمال الأدبية. إذ يتأثر صانع العمل الأدبي بشيء غامض خلال عملية الإبداع. من خلال النفسية، يمكن تفسير ودراسة الشخصيات المصورة في عمل أدبي.

دراسة علم النفس في الأدب هي دراسة تشمل العالم الداخلي (أحمدي، ٢٠١٥). في دراسة علم نفس الأدب، يعتمد الأمر بشكل أكبر على قدرة الشخص على تفسير وإعادة بناء الشخص من الناحية النفسية. ومن الطبيعي أن فهم الشخص من الناحية النفسية ليس أمرًا سهلاً، فهو يتطلب فهمًا عميقًا لعلم النفس لفهم نفسية الشخص. يحاول علم نفس الأدب فهم جوانب الشخصية المتضمنة في عمل أدبي. ومع ذلك، هذا لا يعني أن تحليل علم نفس الأدب يخلو تمامًا من احتياجات المجتمع. من خلال فهم الشخصيات، كمثال، يمكن للمجتمع تعميق فهمه للتغيرات والتناقضات والانحرافات الأخرى التي تحدث في المجتمع، وخصوصًا فيما يتعلق بالجانب النفسي.

دراسة علم نفس الأدب في الواقع مثل دراسة الإنسان من الداخل. يمكن فهم نظرية

علم نفس الأدب من خلال ثلاث طرق. الأولى، من خلال فهم نظريات علم النفس

ومن ثم تحليلها في سياق عمل أدبي. الثانية، من خلال تحديد عمل أدبي ككائن بحثي.

الثالثة، من خلال تحفيز العثور على النظريات وكائنات البحث (ويدياستوتي، ٢٠١٣).

بناءً على النظرية التي يستخدمها، يُعرف (وياتي، ٢٠١١) أيضًا بأن هناك أنواعًا

مختلفة من علم النفس، وهي (١) علم نفس الوظائف، (٢) علم نفس السلوكية، (٣) علم

نفس الجيشتالت، (٤) علم النفس التحليلي، (٥) علم النفس الإنساني، و (٦) علم نفس

المعرفي. في هذا البحث سيتم استخدام نظرية النفس الإنساني وفقًا لرؤية أبراهام ماسلو،

الذي يقول إن جوانب تفكير الإنسان حول الواقع تعتمد على تسلسل الاحتياجات (هرم

الاحتياجات). النفسية الإنسانية لديها أربع سمات، وهي (١) التركيز على الفرد المتجرب،

وبالتالي التركيز على التجربة كظاهرة أولية في دراسة الإنسان، (٢) التأكيد على صفات

الإنسان الخاصة، مثل الإبداع وتحقيق الذات، عوضًا عن التفكير في الإنسان بشكل آلي

وتقليدي، (٣) الاعتماد على المعنى في اختيار المشكلات التي ستدرس وإجراءات البحث

المستخدمة، (٤) إيلاء اهتمام كامل وإيلاء قيمة عالية لكرامة ورفع الإنسان والاهتمام

بتطوير الإمكانيات الجوهرية لكل فرد (والجيتو، ٨٠:٢٠٠٤).

بشكل عام، تُسلط علم النفس الإنساني التركيز على الجوانب النفسية التي تؤثر في حياة الإنسان، وهي جوهرية للإنسان نفسه. القيم، والمسؤولية، والاختيارات، والدوافع، والإرادة هي ما يسيطر عليه الإنسان بنفسه. وهذا الرؤية تختلف بشكل واضح عن علم التحليل النفسي الذي يفترض أن سلوك الإنسان يتأثر باللاوعي، وعن علم النفس السلوكي الذي يعتبر أن سلوك الإنسان ناتج عن تكيفه مع بيئته.

في هذا البحث، تكمن حدود البحث في دراسة قوانين علم النفس في الأدب. يستخدم هذا البحث منهج الوصف النوعي الذي يقوم بتحليل كائن البحث في رواية "الوصف والكلاب" لنجيب محفوظ بشكل وصفي. استنادًا إلى نظرية النفس الإنسانية لأبراهام ماسلو، يتم توضيح تصنيف تسلسل الاحتياجات لسعيد مهران وتفسير مقاومته الواضحة لعدم تحقق رغبته.

ماسلو يؤكد أن هناك خمس مستويات تُصوّر بواسطة تسلسل الاحتياجات (هرم الاحتياجات) والتي يجب أن يحققها كل فرد للوصول إلى سعادته، وإذا لم يحقق أحدها فلن يتمكن من الوصول إلى المرحلة التالية. ماسلو (جارفيس، ٢٠١٢) يميز بين الاحتياجات العجزية (*D-needs*) والتي تنبع من الحاجة إلى الغذاء والنوم والأمان وغيرها، والاحتياجات الكونية (*B-needs*) مثل الرغبة في تحقيق الإمكانيات الذاتية. يبدأ تسلسل

الاحتياجات من أدنى مستوى وهو الاحتياجات العجزية ويصعد إلى الاحتياجات الكونية. ماسلو (١٩٥٤) يصوّر فكرة تسلسل الاحتياجات (هرم الاحتياجات) على أنها تتألف من خمسة مستويات (ميندروب، ٢٠١٣)، تتضمن: (١) الاحتياجات النفسية (الاحتياجات الفسيولوجية)، (٢) الاحتياجات الأمنية، (٣) الاحتياجات الاجتماعية والمحبة، (٤) الاحتياجات الاحترام، وينتهي بنوع الاحتياجات الكونية وهي (٥) الاحتياجات لتحقيق الذات.



و. البحوث السابقة

١. الدراسة المقدمة في الرسالة الجامعية والتي قام بها محمد فجر أسعوري، طالب في جامعة الأزهر السنية كاليجايا بيوغياكارتا في عام ٢٠٢٢، بعنوان "تصنيف العواطف للشخصية الرئيسية 'سعيد مهران' في رواية اليش والكلاب لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية نفسية لديفيد كريش)". تتمحور هذه الدراسة حول نفس الموضوع وهو رواية "الكلاب" والتحليل النفسي لها. تركز الدراسة على النظرة النفسية لدى ديفيد كريش فيما يتعلق بالكلاسيكيشن (تصنيف) للعواطف لشخصية سعيد مهران. تتضمن البيانات تصنيفًا للعواطف الأساسية، وتصنيفًا للعواطف المتعلقة بالمحركات

الحسية، وتصنيفًا للعواطف المرتبطة بتقدير الذات، وتصنيفًا للعواطف المرتبطة بتقدير الآخرين. من خلال تطبيق نظريات نفسية أخرى، تسهم هذه الدراسة في توسيع المفاهيم النفسية للأدب. وتتميز هذه الدراسة عن دراسة محمد فجر أسعوري بالمصدر النظري الذي تعتمد عليه.

٢. دراسة المشروع البحثي التي أعدها هارديان رافيليا أسريل عايني، طالب في المعهد الإسلامي الحكومي بورووكيتو في عام ٢٠٢١، بعنوان "قيمة حب الشخصية الرئيسية كارتিকা في رواية حب ٢ كودي لآسما ناديا: دراسة وفقًا لنظرية أبراهام ماسلو لعلم النفس الإنساني". تهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين شخصين مليئين بالحب والحنان، مع التركيز على الثقة المتبادلة وتوفير الراحة والاستقرار والسعادة باستخدام قيمة حب الشخصية الرئيسية. توضح نتائج الدراسة تحقيق الشخصية الرئيسية للحاجات المتدرجة وفقًا لنظرية أبراهام ماسلو من خلال القيم التقوى، والتوكل، والشكر. تشمل قيمة حب الشخصية للنفس التفاؤل والصبر والخجل والتواضع وعدم الاستسلام بسهولة والصدق وبر الوالدين، ومحبة النفس للأطفال. وتشمل قيمة حب الشخصية للأخوة / المجتمع الشفقة وتعزيز

العلاقات والاهتمام والتضحية والتحفيز والاحترام والنصيحة والترحيب. تستخدم هذه الدراسة نهجًا من نظرية علم النفس المماثلة. ومع ذلك، يتمحور المزيد نحو مناقشة النجاح المصور من خلال تسلسل الاحتياجات. ولهذا السبب، تسهم هذه الدراسة في تزويد الباحثين بمرجعية لوصف الجانب الإيجابي لشخصية الإنسان في تحقيق تسلسل الاحتياجات الذي صاغه أبراهام ماسلو. الفارق بين هذه الدراسة والدراسة التي أجراها هارديان رافيليا أسريل عايني هو في زاوية النظر الموضوعية. في هذه الدراسة، تتمثل زاوية النظر الموضوعية في الكائن ذي الاضطراب النفسي.

٣. دراسة رسالة البحث التي أعدها جينا نورهيكمه، طالبة في جامعة الإسلامية سنان جونغ دجاتي باندونغ في عام ٢٠٢٠، بعنوان "صراع شخصية الشخصية الرئيسية في رواية الليشو والكلاب لنجيب محفوظ: دراسة لعلم النفس الأدبي لسيغموند فرويد". باستخدام نفس الكائن والنهج، ولكن مع نظرية مختلفة. تناقش هذه الدراسة هيكل الشخصية لمختلف الأحداث التي يعيشها الشخصية الرئيسية، وتشرح العوامل التي تؤثر في حدوث الصراعات الشخصية. تم البحث عن البيانات باستخدام

هيكل شخصية سيغموند فرويد المتمثل في هياكل الشخصية الأنا، والأنا
الواقعي، والأنا الفوقي. هذه الدراسة تركز فقط على الشخصية في نطاق
الجانب الداخلي للفرد. في الوقت نفسه، تسهم هذه الدراسة في دعم نظرية
هيكل الشخصية من الجانب الداخلي الذي سيتم استكشافه، نظرًا لأن
نظرية النفس الإنسانية لأبراهام ماسلو هي مزيج من هياكل الشخصية
الداخلية والخارجية. الفارق بين هذه الدراسة ودراسة جينا نورهيكمه يكمن
في مصدر النظرية المستخدمة.

٤. الرسالة التي أعدها سوكيندار جوليوندا، طالب جامعة إلفن ماريت في عام

٢٠١٩، بعنوان "ترتيب احتياجات الشخصية 'أنا' في رواية شمير الشاكيم

للكاتب طوفيق الشاكيم (دراسة في علم النفس الإنساني لأبراهام ماسلو)".

البحث يتناول جميع مستويات ترتيب احتياجات الشخصية "أنا". أظهرت

نتائج البحث أن "أنا" قادرة على تحقيق جميع مستويات ترتيب

الاحتياجات المقترحة من قبل أبراهام ماسلو. السبب في قدرة "أنا" على

تحقيق تلك الاحتياجات يعود إلى ظروف الشخصية المواتية ودورها

ككاتب. يتناول هذا البحث أيضًا أن الكائن الذي يتم دراسته لديه خلفية

جيدة. في الوقت نفسه، تسهم هذه الدراسة في مساعدة الباحثين في تثريب نظرية أبراهام ماسلو في علم النفس الإنساني. يكمن الفرق بين هذه الدراسة ودراسة سوكيندار جوليوندا في القيود التي يضعها البحث على دراسة ترتيب الاحتياجات. يتجاوز هذا البحث إلى مرحلة ماذا يفعل الشخص إذا لم يستطع تحقيق احتياجاته.

٥. أطروحة أعدها أحمددي، طالب الدراسات العليا في جامعة ماتارام، في عام ٢٠١٦، بعنوان "تحليل تحقيق ترتيب احتياجات الشخصية ميري ريانا في رواية 'مليون دولار حلم' للكاتبة ألبيرثين إنده: دراسة في علم النفس الإنساني لأبراهام ماسلو". تتضمن الدراسة شرحًا لاحتياجات ترتيب الشخصية ميري ريانا وفقًا لظروف حياتها. أظهرت نتائج البحث توضيحًا لأنواع مختلفة من المستويات التي يجب أن تحققها ميري ريانا للحصول على الأمان والتأكيد وتحقيق احتياجاتها. تم توضيح أن الكائن ينمو في نفس البيئة تمامًا كما في الشخصية في رواية "أل ليش والكلاب". ولذلك، تقدم هذه الدراسة مساهمة للباحث كداعم لنظرية علم النفس لأبراهام ماسلو، بالإضافة إلى أنها تكون مرجعًا لتفاعل الشخص مع التحديات التي

يواجهها وفقاً لأساس ترتيب احتياجات أبراهام ماسلو. هناك العديد من الدراسات التي تستخدم نظرية أبراهام ماسلو لتصنيف الاحتياجات الأساسية فقط. وهذه الدراسة مختلفة، حيث تتناول التحقق من تصرفات الكائن عندما يكون قادرًا وعندما لا يكون قادرًا على تحقيق احتياجاته.

